

## سوريا وإيران.. "أرض الوحشة"

العراق غير محظوظ مع أهم جيرانه، برغم أنه يجاور أحلى شعبي، الإيراني والسوري. وتعالوا وتقلب بعض التفاصيل. فخلال ساعات الانتظار الطويلة في عيادات الأطباء الذين تردت عليهم الشهر الماضي، كنت أتسلى بمقال طويل كتبه محمد حسنين هيكل عن سوريا حافظ الأسد. إن المضمون الذي قد تختلف معه ياسر ك بأسلوب الصحفي العجوز الساحر في رواية الحكايات عن "الشم الكبري" التي يسميها "أرض الوحشة التاريخية" بين مصر والعراق، أيام انقسام الخلافة بين عباسي بغداد وفاطمي القاهرة. لقد تركت دمشق يومئذ عالقة لا هي لهذا ولا هي لذلك، فأضت قرونا من "الوحشة" وعدم حسم الخيارات، لم يضع حدا لها حتى فخامة سلاطين آل عثمان.

اسما كاتب لبناني من طران حازم صاغية فينهك في كتاب أعده عن بعث سوريا، على عجالة ولكن بحميمية نادرة خففت وحشتي "امام غرفة العمليات، فينهك كثيرا في البحث عن صلة عميقة تربط السوريين بالحكاية العراقية، وكيف تأثر بعثيو سوريا قبل ان يكونوا بعثيين بالطبع، بحركة رشيد عالي الكيلاني و انقلاب ايار (مايس) ١٩٤١ في العراق وميوله القومية المستلهمة لهتلر.

"أرض الوحشة" التي فقدت صلتها ببغداد العباسيين ولم تقم أصرة مستقرة بـقاهرة الفاطميين، انتجت انعاشا قوميا يتأثر بضباط العراق وينتهي في مطف اسرة عولوية. الاسد العلوي جاء على انقاض مشروع وحدة لم تتم مع مصر، ومواجهة متعبة مع اسرائيل، فحسم التردد وتحالف مع ايران، والنتيجة ان سلسلة معاركه اوقفت النهضة البشرية والفكرية الهائلة التي افتتح بها الشام عصر النهضة العربي في القرن ١٩. وبدل ان تستمر سوريا بإنتاج افكار الإصلاح، خضع شعبها الى واحد من اقسى الانظمة يؤيد حقائق السياسية ويمنع التحولات التي يمور بها الجوار.

اما إيران حليفة دمشق، فلها وحشة اخرى. فلالة الإيرانية الخليفة المتأخرة التي تعيش في كنف تاريخ أري قادم من الشمال البعيد، وجدت نفسها بين ليلية وضحاها، تتحول من مركز دولي وثيق الصلة بالغرب المتقدم، الى بلد معزول تحكمه ايدولوجيا متشددة. ايران الاكثر تحضرا وتمندا في المنطقة وجدت نفسها تسير بسرعة خاطفة نحو سلفية قل نظيرها، اوقفت امال الإصلاح التي بدأت قبل النهضة العثمانية، عبر ابطال ثورة المشروطة حين جاء "منور الفكرها" اي المثقفون، من فرنسا حاملين لواء الإصلاح السياسي.

قصة هذين البلدين اللصيقين بالعراق تاريخا وسياسة وثقافة، رهنت اجمل شعبين في المنطقة بانسداد سياسي رهيب راح يضاعف ازمت الشرق الاوسط بأسرها وازمة العراق بنحو خاص. الخلاف معهما استدرجنا الى حرب طاحنة ثم غزو لكويت تلاه غزو للعراق نفسه. اما "الوفاق القسري" الذي يعيظه العراق مع نظامي سوريا وإيران اليوم، فقيامه ان يستدرجنا نحن كذلك الى وحشة من نوع خاص ومواجهة مع كل العالم المتقدم.

ان شعب سوريا وشعب ايران، يضيان اصعب فصول وحشتها هذه الايام. وبإقارهما في هذه "الوحشة" والعزلة السياسية، سيعني تأجيل الاستقرار في العراق عشرة اعوام اخرى، لأن احقاد "بوزرغمهر" وحلفاءهم العلويين، سيظلون يتصارعون مع اولاد قضى بن كلاب وامراء الجزيرة العربية، على شاطئ الفرات في معركة بلا نهاية.

اتابع اخبار مضيق هرمز وبوابات دمشق بقلق. احلم ان تحسم هذه الامم خياراتها، وتمتلك جرة ان تخوض تجربة التغيير وتخلص من طوق الوحشة الذي يضربه المرشد خامنئي وفريق بشار الاسد على احلى شعبين في الشرق الاوسط، بما فيها من ضرائب دم ومغامرات واحتمالات تستعصي على الحساب. احلم ان يتسع معسكر التعددية السياسية والا يبقى العراق ولبنان وحدهما، مقرين لتعددية تخترقها انظمة الاستبداد السياسي في طهران ودمشق، احلم ان يعود السوريون واليراينون كما كانوا في القرن التاسع عشر، كاسرين لطوق الوحشة، راثنين في رسم معالم النهضة.. يحظيان بفرصة ان يخوضا تجربة التعددية السياسية، فها أحق بها من كل الشعوب الاخرى.



General Political daily

Editor-in-Chief

Fakhri Karim

AlMada

500  
دينار20  
صفحة

www.facebook.com/AlMadaGroup

http://www.almadapaper.net

Email: info@almada-group.com

2 February, 2012

## العمود الثامن

علي حسين

ali.H@almadapaper.com

## صحافة "أبو إدريس"

أن تختلط موضوعا من صحيفة وتنسبه لنفسك جائز ، أن تجعل من نفسك الخبير الأوح في مجال الإعلام فذلك جائز أيضا ، ولكن أن تنقل موضوعا من وكالة دولية وتشوهه فهذا قمة التزييف وقاع السقوط المهني

الذي حدث ببساطة أن جريدة البيان الممولة من مكتب رئيس الوزراء والتي يرأس تحريرها احد المقربين من المالكي نشرت تقريرا عن الفعالية التي اقامتها "مؤسسة المدى" لاحياء ذكرى نصف قرن على رحيل الفنان جواد سليم، التقرير الذي نشرته وكالة الصحافة الفرنسية جاء فيه: "أحيا عدد كبير من الفنانين والمثقفين العراقيين ذكرى مرور نصف قرن على وفاة أشهر النحاتين العراقيين، جواد سليم، عبر احتفالية تنظم في العراق لأول مرة ، اقامتها مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون .

فيما التقرير الذي لطشته البيان من الوكالة جاء فيه " اقام عدد كبير من الفنانين والمثقفين العراقيين احتفالا بذكرى نصف قرن على وفاة الفنان جواد سليم " هكذا وبمبتغى الخفة والرشاقة تم شطب اسم مؤسسة ثقافية بحجم المدى لا لشيء الا لان السيد رئيس التحرير يختلف معها سياسيا.

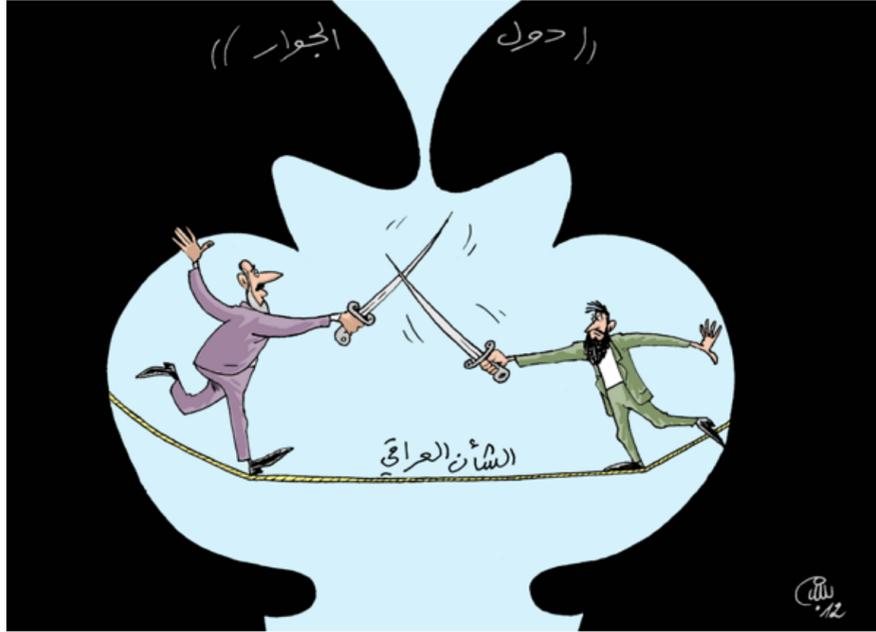
إلا أن كل ذلك لم يكن كافيا وحده لردع شهوة الغفز فوق السطوح والخطف لدى السيد النائب الأخ رئيس تحرير البيان فنجده يمد يده ويحذف اسم المصدر الوكالة الفرنسية ليضع بدلا منه اسم جريدته البيان، هكذا لا هو استأنن وكالة صحافة حق النشر ولا حصر الفعالية لكي يشارك في احياء ذكرى واحد من ابرز الرموز العراقية ، وإذا كان البعض من السياسيين صنفين أساسا في قائمة محترفي الدجل فإن الأمر يدعو للرأء حين تجري هذه الخزعبلات على ألسنة مسؤولين رسميين وجوها أيضا فرصة للنيل من خصوصهم. وإذا كان مفهومنا أن ننحو ردد فعل السيد رئيس التحرير " ابو إدريس هذا المنحى الكاره لكل شيء يتعلق بالمدى ، فإن غير المفهوم أن يرفع أنصار الشفافية والديمقراطية اسم وكالة عريقة مثل الفرنسية عن التقرير.

ولعل ما جرى يفرض على الذاكرة نوعا من المقارنة بين ما جرى على صفحات البيان وبين ما كان يجري في تلفزيون العراقية وصحيفة الصباح ايام ما كان الاخ " ابو إدريس" ناطقا اعلاميا باسم رئيس الوزراء ، فقد كانت الشبكة انذاك اشبه باقطاعية خاصة له ، واتذكر ان احد الزملاء اخبرني ان الاخ " ابو إدريس" كان يرفض ان ينشر خبرا عن ايام علاوي حتى ولا سبتايتل وينزعج جدا حين ترد في نشرة الاخبار اي كلمة لها علاقة بالقائمة العراقية ، بل وصل الامر به انذاك ان اصدر فرماتا سلطانيا بمنع نشر اي خبر يتعلق بمؤسسة المدى وانكر انشا في عام ٢٠٠٩ اقمنا فعالية عن مفكر العراق الكبير علي الوردي وقد رفض حينها الاخ " ابو إدريس" ان يبتأ أي خبر عن الفعالية ما لم يتم رفع اسم مؤسسة المدى ، لان الاسم يصيبه بالغم واله.

كنت أتمنى ان يكون ياسين مجيد اول الحاضرين لتكريم رمز عراقي كجواد سليم ولكن للأسف ان مواقف بعض السياسيين، من النشاطات التي تقوم بها القوى الليبرالية واليسارية يؤكد للناس أن معركتهم الرئيسية - إضافة بالطبع الى دولة المواطنة والقانون - هي هوية العراق في المستقبل، للأسف الفجوة بين النخبة الليبرالية، والأحزاب الحاكمة تتسع والفجوة تزداد يوما بعد يوم.

وكنتم أتصور أن الأفة في إعلام غير مهني ونزيه ، غير أن تصرف بعض المسؤولين يمثل وثيقة إدانة بحق صحيفة تتبع أعلى سلطة تنفيذية في البلاد.

ليس ثمة خلاف شخصي مع رئيس تحرير البيان ، فبالخالف فقط حول نقطتين شديديتي الوضوح والسطوع، الأولى أنه يصير على انه يمثل اعلاما مستقلا بينما هو يمول من رئاسة الوزراء والثانية أن الجموح الشخصي أهم من الإجماع الوطني، بحيث تصبح ذكرى رمز عراقي كبير مثل جواد سليم مناسبة عادية جدا، طالما ليس من ورائها مكاسب وأرباح.



بسام فرج

كاركاتير



غازي صدر له ضمن سلسلة الإبداع المسرحي التي تصدر عن دار الشؤون الثقافية كتاب بعنوان (الظلم) احتوى على خمس مسرحيات وهي (الظلم)... الذي - والفردوس (مذكرات رجل مهزوم يدعى انكيدو)، وثمة من يلوح في الأفق - وفصل من مسرحية ماكبت - وجوكوستا).

معهودة حسب قوله، مشيراً إلى أن: أحداث الرواية تدور حول تعامل الروح مع الله والأرض والإنسان، وأضاف الكاتب أنه "لم يختر بعد اسما لروايته تلك".



الفنانين كريم محسن، عبد الستار البصري، آسيا كمال، ميسر كمر إضافة الى نجوم من سوريا.

الكاتب المسرحي مشال

■ الفنان كامل إبراهيم يبدأ مطلع الشهر المقبل تصوير دوره في المسلسل الدرامي (بقايا حب) بالعاصمة اللبنانية بيروت وسيجسد إبراهيم شخصية (شوكت) وهو شاب طائش جدا يقضي أغلب أوقاته في الملاهي وال النوادي الليلية، الى أن تطلب منه خالته المريضة بالسرطان الزواج من ابنتها للاطمئنان عليها قبل وفاتها. العمل من تأليف باسل شبيب وإخراج حسن حسني ويشارك في تمثيله كل من

صباح الخير

## سامي قفطان: القابلية من أطلق علي اسمي

من أي كتاب يقع بين يدي. «هل يقرأ الفنانون؟» يفترض بالفنان أن يقرأ ويوسع اطلاعه ومن المهم ان يسلم الفنان نفسه بالثقافة لأنه معني بنقل هذه الثقافة الى الجمهور من خلال اعماله التي يقدمها.

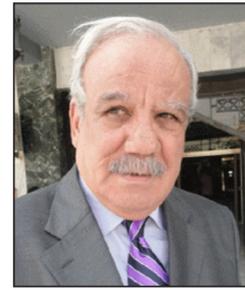
« ماذا تقرأ؟» - أميل كثيرا الى قراءة الشعر وخاصة للشاعر الجواهري والمتنبي وأي تمام.

« هل كنت تمنى ان تمثل دورا معيناً ولم تؤده حتى الآن؟»

- كنت أتمنى أن امثل دور الملك لير، وها أنا ذا أقوم به من خلال مسرحية الحريق للمخرج محسن العزاوي.

«هل تتابع ما يجري الآن على الساحة السياسية؟»

- لا تعينني السياسة مطلقا، ولا أتابع ما يجري ولا ارجب بسماعه، أنا جاهل سياسياً.



يولد الإنسان واسمه يرافقه مثل ظلّه ودائماً ما يسأل عن معناه وهل يعبر عن شخصيته؟ في هذه الزاوية سنتلقى أدياء وسياسيين وفنانيين نعرف منهم معنى هذا الاسم.. اليوم نلتقي الفنان التقدير سامي قفطان

بغداد/نورا خالد

« هل هناك حادثة

مرتبطة بتسبيحك، ومن اطلقت

عليك؟

- نعم فالقابلية هي من اطلقت

علي هذا الاسم بعد ان وجدت

والدتي وقد ولدتني قبل ان

تصل، وكانت تدنين بالديانة

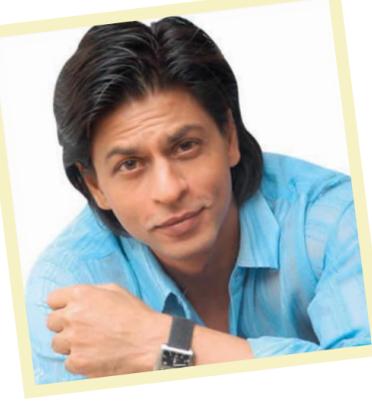
المسيحية، فأقنعت والدتي

باسم سامي.

« وما عنوانك؟

- بغداد / الصالحية.

« وهل تعرف السبب بتسمية



أنجلينا جولي  
تنافس  
شارو خان  
على ذهبية  
مهرجان برلين  
السينمائي



من بين ٤٠٠ فيلم متقدمة تنافس على الدب الذهبي خلال الفترة بين ٩ و ١٩ من شباط المقبل. وسيتناول المهرجان في دورته الجديدة قضايا مهمة مثل العولمة والحراب والعنف ومشكلات العالم الثالث، إضافة إلى "ثورات الربيع العربي" والتحولت الكبيرة التي تشهدها المنطقة العربية والتي خصص لها المهرجان في هذا العام قسما مستقلا.

## وفاة كوميدايئة "عريس دليصري" و"فول الصين العظيم"



توفيت الفنانة الكوميدية "سهير الباروني"، عن عمر يناهز ٧٥ عامًا بعد معاناة طويلة مع المرض. وكانت الفنانة القديرة تعاني ألماً شديدة بالقدم أجلستها على كرسي متحرك أكثر من عام. وبدأت الفنانة سهير الباروني مشوارها في الخمسينيات مع السينما. وكان أول أعمالها فيلم "أيام وليالي" مع عبد الحليم حافظ، ثم توالى بعدها الأعمال؛ فقدمت إلى السينما والمسرح والتلفزيون ما يقارب ٧٠ عملاً؛ أشهرها مسلسل "لن أعيش في جلباب أبي" مع الفنان نور الشريف، وفيلم "فول الصين العظيم" مع محمد هنيدي، و "المرأة التي غلبت الشيطان"، و"قصر الشوق"، و"هو والنساء" و"الراهبة"، و"بين القصيرين". وكانت آخر أعمال الفنانة سهير الباروني مسلسل "عريس دليصري" الذي عُرض العام الماضي مع الفنان هاني رمزي والفنانة إيمي سمير غانم.

## نجوى كرم تقع ضحية الاستنساخ !!.

للمرة الثانية تقع الفنانة نجوى كرم ضحية الاستنساخ العشوائي في الأعمال المصورة التي تقدمها. فقد تبين أن مشاهد عدة من كليدها الأخير "لو بس تعرف" مستنسخة من إعلان مصور لصابون للاستحمام، ويبدو الاستنساخ واضحا في مشهد ارتداء نجوى الفستان المائي في غرفة واسعة فيها مرآة كبيرة، إلى مشهد خروجها إلى الشرفة، ونزولها منها بواسطة شرفش إلى سيارة حبيبها المكشوفة، والذي

كان ينتظرها. هذه المشاهد التي تعتبر نسخة طبق الأصل عن إعلان لصابون عالمي، تضع مخرج العمل وليد ناصيف في موقف حرج للغاية أمام الرأي العام من جهة، وتجاه صورة نجوى من جهة أخرى. خصوصا أن زميله فادي حداد سبق واستنسخ فكرة فيلم Nine في كليدها "لشحد حبك". ويبقى السؤال ماذا سيكون رد فعل نجوى؟ وهل كانت على بينة من الاستنساخ العشوائي؟

أكدت اللجنة المنظمة لمهرجان برلين السينمائي الدولي أن البساط الأحمر للدورة الـ٦٦ للمهرجان ستشهد حضورا غير عادي لنجوم عالميين أبرزهم نجمة هوليوود أنجلينا جولي وسلمى حايك ونجم هوليوود شاروخان، وسط احتفاء خاص بأفلام عربية تسلط الضوء على ثورات الربيع



## سيلين ديون ترد على الضجة التي أثيرت حول فستانها !!

صرحت المغنية الكندية سيلين ديون بأن ارتفاع مستوى المسرح الذي كانت تغني عليه هو الذي تسبب في الضجة التي أثيرت بشأن قصر فستانها الذي ارتدته خلال مشاركتها في فعاليات مهرجان جامايكا جان لعام ٢٠١٢. وقالت سيلين ديون إن سبب الضجة الكبيرة التي حدثت لا ترجع إلى قصر فستانها ولكن إلى ارتفاع مستوى المسرح الذي كانت تغني عليه في الصوف الأولى حيث جلس المشاهدون لتتابع فعاليات هذا المهرجان العالمي. ونكرت مجلة "كلويزر" الفرنسية أن سيلين ديون ردت على من انتقدوا مغالاتها في قصر فستانها خلال جامايكا جان قائله "لم يتهمني بمغالاتي في قصر فستاني سوى من كانوا يجلسون في الصفوف الأولى أما الذين كانوا يجلسون في الصفوف الوسطى والخلفية فلم يشعروا بأية مغالاة لأن مستوى هذه الصفوف متساو تقريبا مع مستوى المسرح.

